حين قالت له قد رزقك الله خيرا منها لا والله ما رزقني الله خيرا منها آمنت بي حين كذبني الناس وأعطتني مالها حين حرمني الناس وما روي أن عائشة أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل وخديجة أقرأها جبريل من ربها السلام على لسان محمد يدل على تفضيل خديجة وخبر فاطمة بضعة مني وقوله لها أما ترضين أن تكوني سيدة أهل الجنة يدل على أن فاطمة أفضل واحتج من فضل عائشة بما احتجت به من أنها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي فيها وأولاد بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون إليه لحديث إن ابني هذا سيد مشيرا إلى الحسن رواه أبو يعلى دون أولاد بنات غيره لحديث إن الله لم يبعث نبيا قط إلا جعل ذريته من صلبه غيري فإن الله جعل ذريتي من صلب علي ذكره في الخصائص الصغرى والنجس منا طاهر منه صلى الله عليه وسلم ومن سائر الأنبياء ويجوز أن يستشفى ببوله ودمه روى الدارقطني أن أم أيمن شربت بوله فقال إذن لا تلج النار بطنك لكنه ضعيف وروى ابن حبان في الضعفاء أن غلاما حجم النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حجامته شرب دمه فقال ويحك ما صنعت بالدم قال غيبته في بطني قال اذهب فقد أحرزت نفسك من النار قال الحافظ ابن حجر وكان السر في ذلك ما صنعه الملكان من غسلهما جوفه وهو صلى الله عليه وسلم طاهر بعد موته بلا نزاع بين العلماء واختلفوا في غيره من الآدميين والمذهب عندنا أن غيره أيضا طاهر ولم يكن له صلى الله عليه وسلم فيء أي ظل في شمس ولا قمر لأنه نوراني والظل نوع ظلمة ذكره ابن عقيل وغيره ويشهد له أنه سأل الله أن يجعل في جميع أعضائه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلني نورا وكانت الأرض تجذب أتفاله للأخبار وساوى الأنبياء في معجزاتهم وانفرد بالقرآن فآدم خلقه الله بيده ومحمد شق صدره وملأه ذلك الخلق النبوي وأعطى إدريس علو المكان ومحمدا المعراج ولما نجى إبراهيم من النار نجى